الوحدة الإسلامية في مسارها التاريخي. دراسة تحليلية من القرن السابع عشر الميلادي الى العصر الحديث

إعداد

طالب الدكتوراه

سعيد كركان مخرب النايلي

جامعة الاديان والمذاهب / كليه التاريخ /ايران –قم

Sayd٨٧١١١gmail.com@

اشراف الدكتور

سيد مهدي عليزاده موسوي

استاذ مشرف / فرع المذاهب الاسلامية

كلية المذاهب / إيران– قم

sma.moosavi@gmail.com

الاستاذ المساعد الاول الدكتور

حسين سامي جابر البدري

استاذ مساعد / فرع الدراسات الشيعيه/كليه الدراسات الشيعيه/إيران– قم

hussainbadri@yahoo.com

الأستاذ المساعد الثاني الدكتور

سيد منذر حكيم

استاذ مساعد/ فرع القانون والفقه المقارن / كلية المذاهب/إيران– قم

monthe٥٣yahoo.com@

الكلمات المفتاحية: الوحدة الإسلامية، التقريب بين المذاهب، المسار التاريخي، القرن السابع عشر الميلادي.

كيفية اقتباس البحث

النايلي ، سعيد كركان مخرب ، سيد مهدي عليزاده موسوي، حسين سامي جابر البدري، سيد منذر حكيم، الوحدة الإسلامية في مسارها التاريخي. دراسة تحليلية من القرن السابع عشر الميلادي الى العصر الحديث،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Islamic Unity in Its Historical Trajectory: An Analytical Study from th Century to the Modern Era١٧the

Prepared by:
PhD student
Saeed Karkan Mukhrab al-Naili
University of Religions and Sects / Faculty of History / Iran - Qom

Supervised by Dr. Seyyed Mahdi Alizadeh Mousavi,
Professor, Department of Islamic Schools, Faculty of Schools, Qom, Iran

First Assistant Professor Dr. Hussein Sami Jaber Al-Badri
Assistant Professor / Department of Shia Studies / College of Shia Studies / Iran - Qom

Assistant Professor II: Dr. Sayyed Munther Hakim,
Assistant Professor, Department of Comparative Law and Jurisprudence, Faculty of Islamic Jurisprudence, Qom, Iran

Keywords : Islamic unity, bringing together the sects, the historical path, the seventeenth century AD.

How To Cite This Article
Al-Naili, Saeed Karkan Mukhrab, Seyyed Mahdi Alizadeh Mousavi, Hussein Sami Jaber Al-Badri, Sayyed Munther Hakim,Islamic Unity in th Century to ١٧Its Historical Trajectory: An Analytical Study from the the Modern Era, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2025,Volume:15,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The issue of Islamic unity and rapprochement between sects, as well as between the national and ethnic formations that make up the Islamic society, have attracted the attention of reformist religious scholars, thinkers, and Muslim writers throughout the various stages of Islamic history, especially in the last century (the fourteenth AH and the twenty AD), which witnessed, especially in its last decades, Great efforts

and actions in this regard were represented in the establishment of bodies and institutions, or the holding of conferences, that sought and sought to achieve this goal, in addition to the calls and endeavors for approximation and unification that he called for, or carried out by Muslim scholars, thinkers, and writers, in the late last century, and the first half of The last century represented Sayyid Jamal al-Din al-Afghani and Imam Muhammad Abduh, and a number of senior scholars of Al-Azhar Sharif such as Sheikh Abd al-Majid Salim, Sheikh Muhammad Abu Zahra, and Sheikh Muhammad Shaltut, who issued his fatwa known as "permissibility of worshiping the Twelver Imami school of thought like all other Sunni schools of thought" and also Sayyid Mohsen al-Amin And Mr. Abd al-Hussein Sharaf al-Din in Lebanon, and Mr. Heba al-Din al-Shahristani and Sheikh Muhammad Hussein Kashif al-Ghita and Sheikh Muhammad Reda al-Muzaffar and Sheikh Abdul Karim al-Zanjani in Iraq and Mr. Mohsen al-Hakim al-Tabatabai and others. Accordingly, the efforts of these reformers, may God sanctify their secrets, pour into the achievement of social and political unity in the hope that these two units will pave the way to the great unity, meaning doctrinal unit y sooner or later. As for the first requirement, we will address the efforts of the reformers and scholars of the Holy Najaf Hawza and others in this field.

المستخلص

حظيت مسألة الوحدة الإسلامية والتقريب بين المذاهب، وكذلك بين التكوينات القومية والأثنية التي يتألف منها المجتمع الإسلامي باهتمامات علماء الدين الإصلاحيين والمفكرين والكتاب المسلمين عبر مختلف مراحل التاريخ الإسلامي، وخاصة في القرن الأخير (الرابع عشر الهجري والعشرين الميلادي) الذي شهد، لاسيما في عقوده الأخيرة، جهوداً وأعمالاً كبيرة على هذا الصعيد تمثلت في قيام هيئات ومؤسسات، أو عقد مؤتمرات، سعت وتسعى، لتحقيق هذا الهدف، وذلك إضافة للدعوات والمساعي التقريبية والتوحيدية التي دعا إليها، أو قام بها علماء مصلحون ومفكرون وكتاب مسلمون، في أواخر القرن الماضي، والنصف الأول من القرن الأخير مثل السيد جمال الدين الأفغاني والإمام محمد عبده، وعدد من كبار علماء الأزهر الشريف كالشيخ عبد المجيد سليم، الشيخ محمد أبو زهره، والشيخ محمد شلتوت، الذي أصدر فتواه المعروفة «بجواز التعبد بمذهب الإمامية الأثني عشرية كسائر المذاهب السنية» وكذلك السيد محسن الأمين والسيد عبد الحسين شرف الدين في لبنان، والسيد هبة الدين الشهرستاني والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والشيخ محمد رضا المظفر والشيخ عبدالكريم الزنجاني في العراق والسيد محسن الحكيم الطباطبائي وغيرهم. وعليه فإن جهود هؤلاء المصلحين قدس الله أسرارهم،

تصب على تحقيق الوحدة الاجتماعية والسياسية أملاً في ان تكون هاتان الوحدتان تمهدان إلى الوحدة الكبرى ويعني الوحدة العقائدية أجلاً أو عاجلاً أما في المطلب الأول سوف نتطرق إلى جهود المصلحين والعلماء لحوزة النجف الأشرف وغيرهم في هذا المجال.

المقدمة

الوحدة الإسلامية في القرن السابع عشر الميلادي تعدّ من المواضيع المهمة التي تسلط الضوء على التحديات والفرص التي واجهتها الأمة الإسلامية خلال تلك الفترة. شهد هذا القرن تقلبات سياسية واجتماعية ودينية، حيث برزت إمبراطوريات إسلامية كبرى مثل الدولة العثمانية في الشرق الأوسط وأوروبا الشرقية، والدولة الصفوية في إيران، والدولة المغولية في الهند.

ورغم اختلافات المذاهب والصراعات السياسية بين هذه القوى، إلا أن هناك مظاهر عديدة لوحدة الأمة الإسلامية، تجسدت في القيم المشتركة، والتعاون الاقتصادي، والتفاعل الثقافي عبر مناطق العالم الإسلامي. كانت اللغة العربية والإسلام ركيزتين أساسيتين لهذه الوحدة، إلى جانب طرق التجارة والحج التي ربطت بين الشعوب الإسلامية.

مع ذلك، شهد القرن السابع عشر تحديات كبرى للوحدة الإسلامية، منها التدخلات الخارجية من القوى الأوروبية، والصراعات الداخلية بين الفرق والمذاهب، مما أثر على انسجام الأمة وقوتها.

تناول هذه الفترة التاريخية يهدف إلى فهم كيفية مواجهة الأمة لهذه التحديات، وكيف يمكن استلهام الدروس لتعزيز الوحدة في العصر الحديث.

المبحث الأول

نهضة التقريب ووحدة المسلمين

أ. جهود تلامذة شيخ الشريعة الأصفهاني في نهضة التقريب

لقد قام تلامذة الشيخ الأصفهاني (السيد عبدالحسين شرف الدين، السيد حسين البرورجردي، الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، السيد محسن الأمين) بجهود تقريبية كبيرة لتوحيد المسلمين ونبذ التفرق بينهم ودرء أي اعتداء عليهم، وكما يلي:

١ـ تنوعت جهود المرجع الديني السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي في مجالات متعددة اجتماعية وثقافية وفكرية وسياسية.

٢ـ ارتكز المشروع الإصلاحي الفكري الوحدوي للسيد شرف الدين على مبدأين أساسيين: الأول الإصلاح الجذري المبني على نهج علمي صادق لتحري الحقائق، وعدم الخوف من انكشاف الحقائق والإصحار بها على حقيقتها كما هي، دون زيادة أو نقصان. الثاني: النهج الوحدوي الذي يرتكز على الوحدة الإسلامية كمبدأ لا يمكن التنازل عنه بأي حال من الأحوال.

٣ـ تنوعت جهود المرجع الديني السيد حسين البروجردي في مجالات متعددة اجتماعيو وثقافية وفكرية وسياسية.

٤ـ حاول السيد البروجردي لتذليل العقبات أمام مسيرة التقريب بين المسلمين وأن يقدم مجهوداً فكرياً من خلال ما طرحه ودعا إليه من آراء ونظريات وكان من أهمها: فصل الحالة الأموية عن أهل السنة، والتأكيد على ضرورة التعرف على الآخر.

٥ـ أهم المؤسسات التقريبية التي تأسست وبدعم مباشر من السيد البروجردي (دار التقريب بين المذاهب الإسلامية) في القاهرة.

٦ـ توزعت جهود المرجع الديني الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في مجالات متعددة اجتماعية وثقافية وفكرية وسياسية.

٧. اعتمد الشيخ كاشف الغطاء في الدعوة إلى الوحدة بين المسلمين أمور متعددة أهمها اعتماد شعار الوحدة بين المسليمن «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، والتحاد في العمل، واعتماد المنهج المقارن للتعرف على الآخر.

٨. تنوعت جهود المرجع الديني السيد محسن الحكيم في مجالات متعددة اجتماعية عبرا لتواصل مع الشخصيات والعلماء وإرسال الرسائل لهم وثقافية كتاسيسه لجمعية العلماء في النجف الأشرف وسياسية تمثلت بمواقف وحدوية في العراق والبلاد الإسلامية.

١٠ـ تزامنت جهود علمائية أخرى مع جهود تلامذة الشيخ الأصفهاني، كجهود السيد محسن الأمين والشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ محمد تقي القمي، واستمرت جهود والعلماء والمصلحين في هذا المجال حتى عصرنا الحاضر فجيل يسلم إلى الجيل الذي يليه.

ب . من أراء علماء الإمامية في مجال التقريب بين المذاهب

١. الشهيد الأول محمد بن مكي العاملي:

قال: «ويستحب حضور جماعة العامة كالخاصة، بل أفضل، فقد روي من صلى معهم في الصف الأول كمن صلى خلف رسول الله|».

٢. السيد الإمام الخميني:

«نحن والمسلمين من أهل السنة كيان واحد، نحن كيان واحد لأننا مسلمون وإخوة. إذا قال أحد كلاما يفرقنا، فاعلموا أنه إما جاهل أو هو ممن يعمدون إلى بث الخلاف بين صفوف المسلمين. إن مسألة الشيعة والسنة ليست مطروحة بأي حال. نحن كلنا إخوة...» .[١]

لقد كسر الإمام الخميني منهجه جداراً صلباً كان يقوم بين طائفتين: السنة والشيعة، واستطاع أن يتصدى لقضايا الأمة لا قضايا الطائفة وأن يواجه أعداء الإسلام بصلابة كسبت له التأيد بين

جموع المسلمين واستطاع ان يجذب انتباه الأمة للأمور الجامعة والقضايا الملحة، ففتح بذلك باباً واسعاً للتعاون والتفاهم ثم الوحدة.

٣. السيد محمد باقر الصدر:

ولقد كان المؤلفان العالم الكبير محمد باقر الصدر ذيوع عظيم بين الدارسين من السنة والشيعة وما ذلك إلاّ لأنه خاطب قضايا عصره التي لا خلاف فيها بين الطوائف. وهكذا فإن كتابه اقتصادنا لا يكاد قارئه يحس من أي الطائفتين هو لطبيعة الموضوع وطريقة الخطاب.[٢]

٤. قائد الثورة الإسلامية آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي (مد ظله العالي)

«الفرق الإسلامية بأسرها تعتبر جزء من الأمة الإسلامية وتتمتع بامتيازات الإسلامية. وإيجاد الفرقة فيما بين الطوائف الإسلامية يعد خلافاً لتعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الأكرم|، كما ويؤدي إلى إضعاف المسلمين وإعطاء الذريعة بأيدي أعداء الإسلام ولذلك لا يجوز هذا الأمر قط».

وأصدر الإمام الخامنئي فتوى حرم بموجبها الإساءة لزوج النبي الأكرم السيدة عائشة أو النيل من الرموز الإسلامية لأهل السنة والجماعة. فقال في جواب استفتاء حول هذا الموضوع:

يحرم النيل من رموز إخواننا السنة فضلاً عن اتهام زوج النبي بما يخل بشرفها، بل هذا الأمر ممتنع على نساء الأنبياء وخصوصاً سيدهم الرسول الأعظم.

٥ . أية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله)

في جواب هذا السؤال: هل يعتبر كل من شهد الشهادتين، وصلى باتجاه القبلة، واتبع أحد المذاهب الثمانية وهي: (الحنفي، الشافعي، المالكي، الحنبلي، الجعفري، الزيدي، الأباضي والظاهري) مسلماً، يحرم دمه وعرضه ومالة؟

قال: «كل من يتشهد الشهادتين ولم يظهر منه ما ينافي ذلك، ولم ينصب العداء لأهل البيت ^٨ فهو مسلم».

ج . دراسات حول وحدة المسلمين عند متأخري علماء الشيعة

١. الشيخ محمد مهدي الآصفي[٣]

ففي دراسة حول الشيخ محمد رضا المظفر وموقفه من المسألة «الطائفية» أو الاختلافات المذهبية وسبل معالجتها، يشير على أن هناك سبيلين:

الأول: من يؤمن بأن علاج المشكلة ينحصر في المقاومة السلبية للمذاهب الإسلامية المنحرفة عن الخط الإسلامي، ولا تفيد أي تقية أو أي مداراة في علاج المشكلة، وهذا لا ينهض بشيء غير توسعة شقة الانشطار وتجديد حدة الخلاف بين صفوف المسلمين.

أما الثاني: فهو من يؤمن، قبال الطائفة الأولى، أن علاج المشكلة يتم عن طريق الإغفال والإهمال وتناسي المسلمين ما بينهم من الخلاف ويتنازل كل واحد منهم للآخرين عما يعتقده، وهذا الشيء، قد أثبتت التجارب بأنه لا يمكن تحقيقه. وقد توصل الشيخ الآصفي في دراسته هذه إلى أن طريقة الشيخ المظفر التي كان يؤمن بها ويعمل لها كانت شيئاً بين هذا وذاك، لا يتسم بالسلبية التي لا تعرف الرفق والآناة، ولا يتسم بالإهمال الذي يفقد أي كيان فكري، لذلك كان يؤمن بجدوى البحث والنقاش على أن يجري في جو طليق لا يعكر صفوة التعصب والتقليد، ولا يتسم بطابع السلب والعداء.[٤]

«وثمة رؤية أخرى لمعالجة هذه المسألة، وهي الرؤية التي تدعو إلى إسلام بلا مذاهب» كما يعتقد مثلاً العلامة السيد علي الأمين ففي الندوة التي عقدت في دمشق في ربيع ١٩٩١ حول «التقريب بين المذاهب» تقدم السيد الأمين بدراسة تعالج هذه المسألة بعنوان «أبعاد الحوار الفقهي عن مسائل التاريخ» جاء فيها قوله: «إن الولادة المتأخرة للمذاهب التي اكتملت بعد وفاة الإمام أحمد بن حنبل في سنة ١٤٢ هجرية، هي موضع وفاق بما في ذلك مذهب الإمام جعفر الصادق، بالمعنى المذهبين ولا شك أن الذي كان موجوداً قبل هذه المذاهب هو الإسلام بدون مذاهب، وهذا ما نريد أن نرجع إليه ونعتمد عليه ومن هنا نقول: إن المذاهب ليست قدراً لا يمكن تجاوزه، إنها مناهج في الاستدلال وطرق الاستنباط للوصول إلى حكم الله تعالى.[٥]

٢ . الشيخ محمد مهدي شمس الدين

الذي تتناول بالبحث والتدقيق خلافات وانقسامات الاجتماع الإسلامي بعد وفاة الرسول بخطوطها الرئيسية العامة وبين موقف الإمام علي وأئمة أهل البيت من هذه الخلافات وسبل معالجتها، هي الدراسة التي قدمها العلامة الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مهرجان الإمام علي × الذي عقد في لندن يوم ١٩ ذي الحجة ١٤١٠ هجرية الموافق ١٢ تموز ١٩٩٠ ميلادية، بمناسبة مرور أربعة عشر قرنا على يوم الغدير.

يخلص الشيخ شمس الدين، بادئ ذي بدء، وبايجاز شديد، مشكلة الإنقسام وما كان عليه الاجتماع الإسلامي في عهد الخلافة الراشدة بالقول: «إن ثمة تنافياً بالتناقض في بعض التفاصيل، وبالتضاد في بعض التفاصيل، بين الشيعة والسنة في مسألة الخلافة والإمامة والغدير وقد ترتبت على هذا التنافي خلافات أخرى في العقائد، وفي الفقه، وفي النظرية السياسية، وانعكس هذا الخلاف في الواقع التاريخي، صراعاً فكرياً وسياسياً واجتماعيا ترك آثاره الدامية في التاريخ على جسم الأمة الإسلامية». وفي توضيحه لأحد الأسباب الرئيسية لاستمرار الإنقسام والاختلاف يضيف الشيخ شمس الدين: «ونظر علم الكلام الشيعي، وفي الفقه التقليدي للإنقسام

عن السنة، وفي علم الكلام الأشعري، وفي فقه المذاهب السنية نظر للإنقسام عن الشيعة لقد نظر للإنقسام الأعظم الذي حدث في الأمة منذ صفين، ولا يزال قائماً حتى الآن بين الشيعة والسنة» وذلك رغم «وجو مقدس يلتقي عليه المسلمون جميعاً ولم يتأثر موقفهم منه بنزاعهم وخلافهم في الإمامة وهو حده الأمة الإسلامية التي تعني التكوين البشري العقيدي على أساس الإسلام». ويضيف شمس الدين «إن العقيدة بوحدة الأمة الإسلامية أنعكس على مستوى الشريعة في الفقه، فالمسلم عند الشيعة والسنة، بصرف النظر عن انتمائه الكلامي، له أحكام توحده مع سائر المسلمين في جميع قضايا الحياة العامة وبعض الخاصة».[٦]

ويضف: «لقد واجه الإمام علي هذه المشكلة على مساحة حياته كلها، واجهها في السقيفة وواجهها عند استخلاف أبي بكر لعمر وواجهها في الشورى عند البيعة لعثمان، وواجهها حين انثال عليه الناس ليبايعوه، وحاول أن يبتعد ولكنه استجاب لإرادة الأمة» وهكذا «عالج الأئمة هذه الإشكالية بين المقدسين، هذا التعارض بين الإمامة وبين وحدة الأمة، بين الحق والواجب» وفي ضوء ذلك يخلص الشيخ شمس الدين إلى القول: بأن «المشكلة في قضيتي الوحدة والإمامة المعصومة لم تولد من التعارض بينهما، وإنما ولدت المشكلة من التعارض بين الإمامة والدولة، وبين الوحدة والدولة، والتعارض لم يكن عند أئمة أهل البيت المعصومين ^ بين المقدسين، وإنما كان بين المقدس والنسبي، وقد واجه الإمام علي هذا التعارض بين وحدة الأمة والمتغير السياسي . الدولة المتغير السياسي حينما جاءه أبو سفيان والعباس بن عبد المطلب، يعرضان عليه البيعة بالخلافة، ورفض العرض، وتخلى عن الفرصة، إيثاراً للمقدس: وحدة الأمة، على السياسي المتغير . الحكم . الدولة، وواجه هذا التعارض بين وحدة الأمة وبين السياسي حين استخلف عمر، وواجه هذا التعارض بين وحدة الأمة وبين السياسي في الشورى أي أن الإمام عليا × كان دائماً يخدم المقدس ويلتزم وحدة الأمة ويضحي بالسياسي لمصلحة وحدة الأمة ولمصلحة الإسلام».[٧]

وهكذا، فإن أئمة أهل البيت المعصومين ^ بينوا كل شيء، بينوا المقدس، بينوا ان الإمامة لابد من أن تكون للمعصوم، ولابد من أن تكون بالنص، وأن الإمامة استمرار للنبوة، وأن الإمامة ضمانة سلامة التشريع من التحريف وسوء التأويل، لكنهم حينما واجهوا مسألة الحكم الذي يهدد وحدة الأمة وقال لسان حالهم جميعاً: «لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين في . المقدس ووحدة الأمة. ولم يكن فيها جور إلا على خاصة» في السياسي والنسبي الدولة.

ويظهر من كل ما تقدم بأن الوحدة الإسلامية كانت وحدة جزئية على طول مراحلها وإلّا لما حصلت الخلافات الدامية بين المسلمين في كثير من الأحيان كحروب الدولة الصفوية الشيعية والدولة العثمانية السنية.

المبحث الثاني

دور الثقافة الإسلامية في مسألة التقريب

أ. ظاهرة التقريب والوحدة الإسلامية في أوساط المسلمين

حيث برزت كظاهرة ثقافية وفكرية ولها أولوية معاصرة في أوساط المسلمين، في أنديتهم ومؤلفات ونشاطات وتوجهات الكثير من العلماء والمؤسسات، وقد حملت هذا التوجه بقوة الجمهورية الإسلامية في إيران، وتجسد هذا البروز بنشاطات مختلفة:

١. التأليف: حيث ألف في هذا الكثير من العلماء ومن أهمهم:

. الشيخ محمد رضا المظفر (ره)، ومن كتبه (عقائد الإمامية):

. السيد مرتضى العسكري، ومن أهم مؤلفاته (معالم المدرستين) بأجزاء ثلاثة.

. الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني، ومن كتبه (مع الخطيب في خطوطه العريضة).

. الشيخ محمد علي التسخيري، ومن كتبه (الروايات المشتركة بين السنة والشيعة) وهي موسوعة صدر منها صدر منه عشرون مجلداً.

. الشيخ محمد مهدي الآصفي، ومن كتبه (الأمة الواحدة في رحاب البيت الحرام).

٢. تأسيس مجمع التقريب بين المذاهب ثمرة من ثمرات الثورة الإسلامية في إيران، وقد استند هذا المجمع إلى جهود علماء التقريب وصارت تلك الجهود والإنجازات رافداً أساسياً للمجمع وسوف نتعرض إلى ذلك في الصفحات القادمة أن شاء الله فهو ثمرة من ثمرات جهود التقريب السابقة للعلماء.

٣ـ تأسيس المجمع العالمي لأهل البيت ^٨، ومن أهم اهتماماته نشر معارف أهل البيت ^٨، وترسيخ الوحدة الإسلامية.

أنشأ على يد نخبة من علماء الشيعة ويشرف عليها الولي الفقيه والمرجعية الشيعية العليا. وقد قامة منذ تأسيسه بدور إيجابي على المستوى العالمي في ترسيخ أسس الوحدة بين مختلف المذاهب الإسلامية.

أحد أهم المؤلفات التي صدرت عن المجمع العالمي لأهل البيت هي «**مجموعة أعلام الهداية**»[٨] والتي ألّفت في موضوع «تاريخ وتحليل حياة النبي الأكرم والأئمة المعصومين ^٨» وباللغتين العربية والفارسية وكذا سلسلة كتب في رحاب أهل البيت ^٨ والتي خصصت للإجابة على الشبهات التاريخية والكلامية والفقهية وصدرت في ٤٦ مجلداً. كما أصدر المجمع مجلة (**رسالة الثقلين**) التي كانت تصدر باللغة العربية والإنجليزية والأسبانية وغيرها من المجلات والنشرات الدورية.

ب: ردود الفعل السلبية أمام الوحدة الإسلامية

اشتداد حملات الوهابية على الشيعة وتشخيص خطرهم في الدعوة إلى وحدة المسلمين

بعد أن إنتشر حديث التقريب بين المذاهب وإن المتصدي الكبير لِلَم شمل الأمة هم علماء الشيعة الإمامية إنبرت الحركة الوهابية بدعم ومساعدة من الإنجليز لعرقلة هذه الحركة وتم ذلك عن طريقين:

الطريق الأول: ثقافي عبر نشر الكتب التي تحمل عنوان التوحيد والشرك وتكفر الشيعة الإمامية لقطع الطريق أمامهم عن الاستمرار في مسعاهم لتوحيد كلمة المسلمين، ويجد المتابع أن أوائل الكتب السلفية التي تناولت الموضوع ذكرت في مقدماتها التحذير من جهود التقريب بين السنة والشيعة، على أساس أن ذلك يتتبع وقوع أهل السنة والعالم السني في خطر الاضمحلال أو الزوال وإن التشيع هو دين مستقل يختلف عن الإسلام وليس مذهباً إسلامياً حتى يمكن التقارب معه.[٩]

وقد ألفت في ذلك كتب متعددة، ومن أشهرها كتب ابن تيمية وتلامذته، وطبعت رسائل جامعية على مستوى الماجيستير والدكتوراه تركز على الشبهات العقائدية التي تتهم بها الشيعة كتحريف القرآن وسب الصحابة وأم المؤمنين، كل ذلك لدق أسفين بين الشيعة وباقي المسلمين.

ومن العلماء الأوائل الذين تصدوا لذلك، محمود شكري الآلوسي في كتابه المنحة الإلهية، وهو تلخيص لكتاب التحفة الأثني عشرية للدهلوي وأيضاً رسالة في الرد على الحصون المنيعة للسيد محسن الأمين العاملي، ومحمد رشيد رضا في كتابه الشيعة والسنة أو الوهابيون والروافض، وكذلك بعض مقالاته في مجلة المنار، وجمال الدين القاسمي في كتابه إصلاح المساجد من البدع والعوائد، ومحب الدين الخطيب في كتابه الخطوط العريضة التي قام عليها دين الشيعة وحواشيه ومقدماته على كتاب القواصم من العواصم وكذلك حواشيه على كتاب المنتقى من منهج الاعتدال وغيرها من الكتب التي يصفها السلفيون بأنها أهم من نفس تلك الكتب، وموسى جار الله في كتابه الوشيعة، وكذلك جهود محمد بهجة البيطار (ت١٩٧٥م) التي منها كتابه الإسلام والصحابة الكرام بين السنة والشيعة وجهود تلميذه الألباني في الحديث وتضعيف الكثير من الأحاديث في مسلسلاته التي يستند إليها الشيعة في المصادر الحديثية، وأيضاً إبراهيم سليمان الجبهان في كتابه الظلام وتنبيه النيام من خطر التشيع على المسلمين والإسلام.[١٠]

أما على مستوى الدراسات الجامعية الأكاديمية فقد أصدر الجامعات السعودية والتي تأسست بعد الدولة السعودية الثالثة، أصدرت بعض الرسائل الجامعية على مستوى الماجيستير والدكتوراه تصب في ذات الإتجاه، ومن أهمها رسالة ماجستير بعنوان مسألة التقريب بين السنة والشيعة وقد

طبعت في مجلدين، ورسال دكتوراه بعنوان أصول مذهب الشيعة، وقد طبع في ثلاثة مجلدات، وكلتا الرسالتين ـ الماجستير والدكتوراه ـ تقدم بها ناصر القفاري إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي تخرج منها، ورسالة ماجيستير بعنوان عبدالله بن سبأ وأثره في أحداث الفتنة في صدر الإسلام لكاتبها سليمان بن فهد العودة، ورسالة دكتوراه لعلي السالوس بعنوان أثر الإمام في الفقه الجعفري وأصوله، وغير ذلك كثير من الرسائل والأطاريح التي ركزت تركيزاً بالغاً على إستحالة مسألة القريب بين السنة والشيعة.[١١]

الطريق الثاني: عسكري تم من خلال الاعتداءات الوهابية على العراق، وأستهدفت كربلاء والنجف الأشرف، حملاتهم الوحشية على مراقد الأئمة الطاهرين، ولم يكن هذا الأمر لمجرد الإحتلال العسكري وإنما كانت الدوافع دوافعاً توهينية لقوة علماء النجف الأشرف ومحاولة لإيقاف حركة النهضة التي بدأت تشع بنورها على أراضي البلاد الإسلامية وبدأ المسلمون يتنفسون نسيم الوحدة ويلفظون تلوثات التفرقة فيما بينهم.

كانت أهم وأبرز جماعة في التصدي للحملات الوهابية هم (علماء الدين) يؤيدهم عدد من الوطنيين الشباب الملتزمين الذين عندما أقيم إلى مؤتمر كربلاء نظروا إليه بوصفه تظاهرة سياسية تتحدى البريطانيين وتمهد الطريق نحو تقويض وجودهم في العراق مستقبلاً، فضلاً عن رغبتهم في تأدية واجبهم الشرعي، فكانت حماستهم ومسارعتهم قبل غيرهم لإتخاذ ما يلزم لرد الإعتداءات تعزى ـ في جزء منها في الأقل ـ إلى شعورهم بأنهم المستهدفون بالدرجة الأولى من تحرك من أسموهم بـ «الخوارج»، لأن خلافهم العقائدي مع الدعوة السلفية التي يعتنقها النجديون ويسعون إلى نشرها في البلدان المجاورة كان جوهرياً، لكن هذا لا يمنع من التذكير بأن كبار علماء المسلمين السنة كالشيخ عبدالله النعمة ومسؤولي أوقاف بغداد أصدروا فتاوى كثيرة تستنكر إعتداءات «الوهابيين» على أرض وطنهم العراق وتدعو إلى الذود عنه وعن مقدساته.

المبحث الثالث

نهضة علماء الشيعة لإرساء اصول ثقافة الوحدة الإسلامية

أولاً: السيد محسن الأمين العاملي ١٢٨٤-١٣٧١هـ/ ١٨٦٥-١٩٥٢م

هو السيد محسن بن عبد الكريم العاملي ولد سنة ١٢٨٤هـ في أسرة عريقة تنتمي إلى أهل البيت عليهم السلام في قرية شقراً من جبل عامل في لبنان.[١٢]

أكمل السيد الأمين دراسات المقدمات الحوزوية في مسقط رأسه شقرا في جبل عامل حيث أتم هناك المنطق، والنحو والبيات ثم انتهل في بنت جُبيل من محضر أستاذه الشيخ موسى شراره.[١٣]

في سنة ١٣٠٨هـ هاجر إلى النجف الأشرف واستقر به المكان هناك سنة ١٣١٩هـ – ١٩٠١م فانتهل من محضر كبار العلماء من قبيل الشيخ محمد طه نجف، والحاج رضا الهمداني، والآخوند الخراساني. كما حضر درس الشيخ محمد باقر نجم آبادي والسيد أحمد الكربلائي في مرحلتي السطح وخارج الفقه والأصول ونال هناك درجة الإجتهاد كما ساهم في تربية جملة من التلاميذ وطلاب العلوم الدينية.

التحقق في سنة ١٣٦١هـ/١٩٤٢م بالمجمع العربية العلمي في دمشق، واستمر نشاطه فيه إلى نهاية عمره، كما قام بتأسيس مدارس للشباب الشيعة وذلك بهدف ترسيخ الثقافة الشيعية بين شباب الطائفة الإمامية وقد أقدم هو بالذات على تأليف بعض الكتب الدراسية لهذه المدارس.[١٤]

هاجر الأمين إلى بلدان مختلفة كسوريا، والأردن، وفلسطين، ومصر، والعراق، وإيران بهدف جمع مصادر التحقيق والتأليف.[١٥]

ألف . عدة كتب كان كتاب أعيان الشيعة من أهمها، ويعتبر كتاب أعيان الشيعة موسوعة كبيرة تناول من خلالها ترجمة حياة الشخصيات الشيعية الكبيرة من صدر الإسلام إلى فترة حياة المؤلف، وتضمن الكتاب ترجمة لأحوال الصحابة والتابعين ورجال كل فن حيث تطرّق إلى الرواة والمحدثين والقرآء والمفسرين والفقهاء والفلاسفة والمتكلمين والوعاظ والشعراء وكذا علماء اللغة والصرف والنحو والبيان والمنطق والرياضيات والطب والنجوم وحتى الملوك والوزراء.[١٦]

بقية مؤلفاته: كتاب اقناع اللائم، كتاب كشف الارتياب، كتاب حق اليقين في لزوم التأليف بين المسلمين، وقد ألف هذا الكتاب للتوفيق بين المسلمين وتوحيد رؤاهم، كتاب كشف الارتياب في أتباع محمد بن عبدالوهاب في الرد على الوهابية ونقد أفكارها.

كتاب لواعج الاشجان في مقتل الحسين عليه السلام تطرق فيه إلى تاريخ واقعة عاشوراء. كتاب التنزيه لأعمال الشبيه، حيث انتقد فيه منهجية العزاء التي راجت بين الشيعة وممارسات أخرى من قبيل ضرب الرؤوس بالسيوف (التطبير) حيث أعتبرها عملاً محرماً يخالف الشرع المقدس.[١٧]

دعوته الإصلاحية للوحدة وتأليف القلوب:

نهض السيد الأمين منذ وقت مبكر بدعوته الإصلاحية متزوّداً بوعيه لمشكلات مجتمعه وانفتاحه لقضايا عصره، وتحسسه لمسؤوليته الدينية الإصلاحية فقد كان شاهداً على عصره في الوحدة.

ولقد نجح السيد الأمين في هذا الجانب نجاحاً باهراً فقد كان إماماً في الوحدة لكل الطوائف والديانات وهذا ما يعترف به كل من عاصره، وقد قال عنه الشيخ هاشم الخطيب من علماء السنة من دمشق: لقد نهض بأبناء طائفته الجعفرية في سوريا ولبنان وجبل عامل نهضة مباركة وخطا بهم خطوة طيبة حببت إليهم جميع إخوانهم من المسلمين والعرب كما حببتهم أيضاً إلى

الجميع فكانوا يداً واحدة إخواناً متحابين على سرر متقابلين تجمعهم وحدة الإسلام وتنظم أهدافهم وغاياتهم المصلحة العامة.[١٨]

ونقل عنه الدكتور مصطفى السباعي أن شخصاً جاء إليه لينتقل من المذهب السنّي إلى المذهب الشيعي، فعرفه بأنه لا فرق بين السنة والشيعة في العنوان الإسلامي. وعندما أصرّ هذا الرجل قال له السيد الأمين قل: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقالها الرجل، فقال له: لقد أصبحت شيعياً. لقد أدرك السيّد الأمين أن الوحدة الإسلامية هي من الممنوعات الاستعمارية.

وبذلك كان ثورة على الطائفية في الوقت الذي كان لا يمانع من بحث القضايا المذهبية بذهنية علمية موضوعية، وبروح إسلامية واعية، لأن هناك فرق بين الحوار العلمي، والاستغلال السياسي، أو التحرك الغوغائي لأن الحوار يؤدي إلى التفاهم وينتهي إلى الوحدة، بينما ينطلق الاستغلال والغوغاء إلى المزيد من البعد والاختلاف.[١٩]

وعن نهجه الوحدوي في التعليم يقول الأستاذ عبداللطيف الخشن، وهو من الذين تعلّموا وتربوا في مدارس السيد الأمين: «لم يكن السيد محسن الأمين في معاملاته لغير أبناء الطائفة الشيعية أقل من معاملته الحسنة لأبناء طائفته، ولم أجد في حياتي كلها مؤسس مدرسة في الدنيا لا يبالغ بحب أبناء طائفته أولاً وإيثارهم على غيرهم، وجعلهم مقدمين في الوظائف على غيرهم باستثناء مولانا الراحل الذي كان يفتّش عن معلمين للمدرسة يحسنون التدريس، دون النظر إلى الطائفة التي ينتمون إليها إذ كان يفتّش عن الإنتاج الفكري، والنضوج العقلي، والوعي في الأستاذ دون أن يسأل عن طائفته، وعن نحلته، وهذا بشهادة جميع الذين لمسوا من الراحل الكريم هذا التسامح وهذه العدالة..».[٢٠]

ومن مواقفه السياسية اعتراضه على قانون الطوائف في عهد الانتداب الفرنسي.

يقول السيد الأمين في مذكّراته:

«أصدرت الحكومة السورية في عهد الاستقلال قراراً في الانتخابات النيابية بأن للمسلمين السنيين كذا من المقاعد في المجلس النيابي، ولسائر الطوائف كذا، وللأقليات كذا، بموجب ذلك دخلت الشيعة في الأقليّات فقدّمت للحكومة كتاباً بأنّ الشيعة تعتبر المسلمين طائفة واحدة ولا تريد الافتراق عن إخوانها السنيين. فكان لذلك الوقع الحسن عند الوطنيين، وقرّرت الحكومة بأنّ المسلمين طائفة واحدة لا فرق بين سنّيهم وشعيهم، وإنّ هذه المقاعد المعيّنة للمسلمين في جميع أنحاء الدولة السورية هي للسنّيين وللشيعيين على السواء».[٢١]

وبهذا السلوك الحسن استطاع العلاّمة الأمين أن ينفذ إلى قلوب الإخوة من أهل السنّة ويتّخذ له موقعاً خاصاً في تلك القلوب.

ولأهمّية دوره الوحدوي لابد من التطرق إلى منهجيّته في الوحدة والتألف والتي تلخصت بالنقاط التالية:

أولاً: أن الوحدة كانت هدفه الكبير وعن ذلك يقول: «إن توحيد المسلمين هدفي منذ أربعين سنة، منذ إقامتي في هذه الديار».[٢٢] وعنده إنّ أفضل عمل يجاهد في سبيله، هو السعي لتأليف القلوب وإزالة الاضغان بين أهل المذاهب أو تخفيفها.

ثانياً: لقد كان داعياً للوحدة بكل السبل، وكان جريئاً شجاعاً في دعوته للوحدة لا تأخذه في الله لومة لائم، ولم يركن للعقبات والحساسيات والعراقيل، طوال مسيرته المباركة.

ثالثاً: لقد كان إماماً للوحدة والتألف ليس للشيعة فحسب بل إماماً حتى للسنة، وإماماً لكل الوطنيين في عصره.

وهو الذي أنقذ المجتمع والدولة من مشكلات الطائفية ومآزقها الحادة في عهد الانتداب مع قانون الطوائف وفي عهد الاستقلال مع قانون الأقليات في المجلس النيابي.

ثانياً: الشيخ محمد تقي القمي

ولد الشيخ محمد تقي الدين القمي في طهران . إيران عام ١٩٠٨م ودرس في المدرسة الابتدائية وخلال ذلك حفظ القرآن الكريم وبسبب حبه للغة العربية قرر أن يدرس اللغة العربية وآدابها، وما أن انتهى من المرحلة الثانوية حتى التحق بالمدرسة العليا للآداب ثم واصل دراسته الدينية بالاستعانة بأساتذة متخصصين ليقرأ على أيديهم أصول الفقه الإسلامي والكلام وسائرا لعلوم الشرعية.

يعد الشيخ محمد تقي القمي من أوائل من ساهم في حركة التقارب بين المسلمين حينما أدرك أن الأمور قد وصلت فيها على القطيعة الكاملة بين السنة والشيعة فلم تكن الشيعة تعرف عن أهل السنة شيئاً ولم تكن السنة تعرف عن الشيعة شيئاً، وكان الأمر متروكاً لجهل كل طرف بالآخر وكل فريق يسند للآخر كل ما هو سيئ وغير حقيقي ولهذا كان التنافر والإبتعاد والقطعية بينهم، ولم تكن طيعة بين مذهبين لدين واحد، بل كانت وكأنها دينان مختلفان وقد أدمي ذلك قلبه وقرر أن يقوم بعمل ما ليكشف للفريقين عن مدى الأخطاء والأوهام التي فرضتها قوى غير دينية لأسباب أغلبها متعلقة بالسياسة والجهل.

وقد تشاور مع علماء الشيعة في العراق ولبنان وهو في طريقه إلى مصر التي اختارها كمنطلق لنشر فكرته وجهاده في التقريب بين المذاهب الإسلامية، فمصر هي قلب العالم الإسلامي وفيها

الأزهر الشريف وهو أهم جامعة تحمي الإسلام وفيها أكبر رجال أهل السنة، وكان لها دائماً محبة متبادلة بينها وبين أهل البيت، كما أنها هي الوطن الطبيعي لكل دعوه إسلامية صادقة فإليها أتى جمال ادين الأفغاني وعشرات غيره من المدافعين عن الحق والحقيقة.

وعند وصوله إلى مصر اجتمع بشيخ الأزهر الإمام الجليل فضيلة الشيخ مصطفى المراغي الذي أيد الدعوة ورحب بالفكرة وهيأ له فرصة الاتصال بعلماء المسلمين كالشيخ عبدالمجيد سليم والشيخ مصطفى عبد الرازق وغيرهم والذي تشكلت منهم نواة دعوة التقريب ودار التقريب فيما بعد، كما دعاه لإلقاء محاضرات بالأزهر الشريف حتى تتهيأ فرصة التقارب النفسي والفكري بينه وبين غيره من علماء السنة، لكن الحرب العالمية الثانية نشبت فاضطر للعودة إلى إيران يبشر بدعواه هناك، وكان آية الله العظمى الإمام البروجردي قد استقر في قم عام ١٩٤٥م حيث التقى به وحاز على تأييده ودعمه لدعوة التقريب وبذلك أكتسبت الدعوة تأييد أكبر أقطاب السنة والشيعة. وبعد انتهاء الحرب عاد إلى مصر ثانية والتقى بمن بقي حياً من إخوانه العلماء.[٢٣]

أهم ما قام به في مجال التقريب تأسيسه لـ (دار التقريب بين المذاهب الإسلامية) في القاهرة في عام ١٩٤٧م وكان من أعضائها المؤسسين الشيخ عبدالمجيد سليم والشيخ مصطفى عبدالرازق والشيخ محمود شلتوت والشيخ عبدالعزيز عيسى والشيخ حسن البنا والشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، والسيد عبدالحسين شرف الدين الموسوي، ومحمد علي علوية باشا وغيرهم وكان الشيخ القمي هو سكرتيرها العام ومؤسسها الأول (مادة ٦ من النظام الأساسي)، وبهم انعقدت أول جلسة في التاريخ الإسلامي الحديث يحضرها ممثلو المذاهب الإسلامية المختلفة.. وقد تلقى أعلام المسلمين الدعوة منذ نشأتها ففتحوا لها قلوبهم وعقولهم وكان ممن التحق بها لاحقاً المغفور لهم: فضيلة الشيخ أحمد حسن الباقوري، وفضيلة الشيخ محمد الغزالي، وفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي.

وأصدرت الجماعة مجلة (رسالة الإسلام) في يناير ١٩٤٩م بإدارة الشيخ محمد المدني والشيخ عبد العزيز عيسى وظلت تصدر قرابة أربعة عشر عاماً، تضمنت في أعدادها أقلام كبار علماء العالم الإسلامي كما تضمنت تفسير القرآن الكريم للشيخ محمود شلتوت في فصول متتابعة حتى أكتملت كتاباً سوياً، ثم أصدر فضيلته فتواه التاريخية في عام ١٩٦٠م في جواز التعبد على المذاهب الإسلامية ومنها مذهب الشيعة الإمامية (الإثنا عشرية).

وقد طرح الشيخ القمي أسئلة تخص موضوع التقريب، تتقابل مع أسئلة النهضة التي تطرح في كثير من جوانب مشروع النهضة الإسلامية، والأسئلة التي طرحها القمي تغطي مجالات

إصلاحية متعددة لواقع المسلمين على المستوى النظري أو المنهجي والعملي أو التطبيقي، وهي كما يلي:

- هل في طاقة المسلمين أن يعالجوا مشاكلهم بأنفسهم؟
- هل هناك مبادئ من صميم الإسلام تضمن للأمة الإسلامية وحدتها وبالتالي عزها ومجدها؟
- هل يفهم المسلمون أن التقريب معناه نبذ كل خلاف؟ أو أنهم لا يرون بأساً باي خلاف يتبع الدليل، ويراعي الأصول التي لا يحق لمسلم أن يخرج عليها؟
- هل تتحكم المصلحة في النهاية أو يسيطر التعصب؟
- هل المسلمون يريدون حقاً أن يعيشوا أو أنهم سيظلون يتهاونون حتى في وجودهم ويتركون الأمر لأعدائهم الذين يعرفون كيف ينتهزون الفرصة ويحسنون الانتفاع بموقف كل من المتزمتين الذي يسيطر عليهم الجمود، واصحاب الهوى الذين يخدمون السياسات الأجنبية وبذلك يزداد ضعفهم ويعجزهم صد أي تيار خارج على مبادئهم، فيسهل تحطيمهم والقضاء عليهم؟[٢٤]

أما نتائج جهود القمي في مجال التقريب أو مجال الوحدة الإسلامية تتلخص بما يلي:

أولاً: المستوى المؤسسي ويشمل المؤسسات التقريبية: وأهمها دار التقريب بين المذاهب الإسلامية (١٣٦٦هـ . ١٩٤٧م).

ثانياً: على المستوى أدبيات التقريب، وقد صدرت في هذا المجال العديد من الكتب من أهمها كتاب المراجعات (١٩٣٦)، وكتاب إسلام بلا مذاهب (١٩٧١) لمؤلفة مصطفى الشكعة، وغيرها.

بالإضافة إلى هذه الأدبيات، فقد ظهرت أفكار أخرى حول التقريب والوحدة في كتابات وأفكار كثير من المفكرين المعاصرين أمثال: د. أحمد كمال أبو المجد، د. محمد عمارة، د. نادية مصطفى، وكتب العقيدة الشيعية المعاصرة والتي أصبحت تتضمن عنواناً عن الوحدة الإسلامية بصورة ملحوظة.

ثالثاً: على مستوى الفتيا، العملي نرصد فتاوى في إطار التقريب الوحدة الإسلامية مثل فتوى الشيخ شلتوت بجواز التعبد على المذهب الجعفري الأثني عشري في (يوليو ١٩٥٩م – المحرم ١٣٧٩م).[٢٥]

وفي مقابل بعض الفتاوى في التراث الإسلامي التي جذرت الخلاف بين المسلمين بعضها بكفر الشيعة والآخر بكفر السنة في مرحلة الإتهامات بين الفريقين وقد أطلق محمد عمارة على هذه العملية بـ الألغام الفكرية . التكفيرية التي تتغذى بها وعليها عقول قطاعات من العلماء في بعض

الحوزات العلمية، وفي بعض الدوائر الفكرية السنية، كما تتغذى عليها نزعات التعصب عند العامة.

الخاتمة

في الختام، يمكن القول إن الوحدة الإسلامية في القرن السابع عشر الميلادي كانت انعكاسًا لتفاعل معقد بين التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الأمة الإسلامية. على الرغم من الانقسامات السياسية والمذهبية التي أثرت على تماسكها، استمرت القيم الإسلامية المشتركة في تعزيز روابط الوحدة بين مختلف الشعوب الإسلامية.

لقد أظهرت الأمة الإسلامية خلال هذه الفترة قدرتها على الصمود أمام التحديات الخارجية، مثل التوسع الأوروبي والاضطرابات الاقتصادية، وعلى الحفاظ على شبكة من العلاقات الثقافية والتجارية التي ساهمت في بقاء الروح الإسلامية الموحدة. ومع ذلك، فإن الصراعات الداخلية أضعفت قدرتها على تقديم نموذج مثالي للوحدة.

إن دراسة الوحدة الإسلامية في هذه الحقبة التاريخية تقدم دروسًا مهمة حول أهمية الحوار والتسامح والعمل المشترك بين المسلمين لمواجهة التحديات الراهنة، وإحياء القيم التي تجمع الأمة وتعزز مكانتها على الساحة العالمية.

الهوامش

١. خميني، صحيفة: ج٢ ص٩٥.
٢. إبراهيم، وحدة المسلمين في مواجهة المادية المعاصرة: ص٦٦٢
٣. الآصفي، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الإصلاحية في النجف الأشرف: ص٥١
٤. الآصفي، الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الإصلاحية في النجف الأشرف: صص٥١١-٦١١
٥. الأمين، السيد علي، مقال في مجلة النور، العدد ٧٩، لندن، ١٩٩١: ص١٦
٦. شمس الدين، الشيخ محمد مهدي، مجلة «الغدير» تصدر عن المجلس الشيعي الأعلى (لبنان) العداد ٨ و٩، ربيع الأول ١١٤١هـ، تشرين الأول ١٩٩٠ ص٧٨
٧. شمس الدين، ذاته: صص٩٠-٩٢
٨. الكعبي، «بوادر نهضة التقريب بين المذاهب في حوزة النجف الأشرف»: ص٢١٧
٩. البدري، قراءة المدرسة السلفية المعاصرة لتأريخ الشيعة الإمامية: ص٣٢٤
١٠. البدري، قراءة المدرسة السلفية المعاصرة لتأريخ الشيعة الإمامية: ص٣٢٤
١١. البدري، قراءة المدرسة السلفية المعاصرة لتأريخ الشيعة الإمامية: ص٣٢٥
١٢. الأمين، أعيان الشيعة: ج١٠، ص٤٤٤
١٣. الأمين، أعيان الشيعة: ج١٠، ص٣٣٤
١٤. مجلة المجمع العلمي العربي: ص٦١٩
١٥. الأمين، مؤتمر المصلح الإسلامي: صص١٦٦-١٦٨
١٦. عباسي، كوششهاي، محسن الأمين، در به ثمر رساندن أعيان الشيعة: ص٢١
١٧. آل أحمد، يك جاه و دو جاله: ص٤٩

١٨. الأمين، أعيان الشيعة: ج١، ص٤١٣
١٩. الأمين، مؤتمر المصلح الإسلامي: ص٩٠
٢٠. الأمين، أعيان الشيعة: ج١٠، ص٤١١
٢١. الأمين، أعيان الشيعة: ج١٠، ص٣٧٠
٢٢. الأمين، مؤتمر المصلح الإسلامي: صص٧٧-٨٧
٢٣. كاطع، «بوادر نهضة التقريب بين المذاهب الإسلامية في حوزة النجف الأشرف»: صص١٩١-١٩٣
٢٤. خسروشاهي، «قصه التقريب، رساله الإسلام»: ص٣٤٩
٢٥. الجزيري وآخرون، الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت عليهم السلام: ج١، ص٣

قائمة المصادر والمراجع

١.الكعبي. محمد عبدالحسين گاطع. (د.ت). «بوادر نهضة التقريب بين المذاهب في حوزة النجف الأشرف.» رسالة ماجستير.
٢.الجزيري. عبدالرحمن والغروي. السيد محمد و مازح. الشيخ ياسر. (٢٠٠٣م). الفقه على المذاهب الأربعة ومذهب أهل البيت عليهم السلام. بيروت لبنان: دار العلمية.
٣.عباسي. هرداد. (د.ت). كوششهاي محسن الأمين در به ثمر رساندن أعيان الشيعة تأليف مستدركات آن. قم: دارالحديث.
٤.خسروشاهي. هادي. (٢٠٠٧م). قصة التقريب امة واحدة ثقافة واحدة. طهران. مطبعة أفكار. الناشر المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب.
٥.الأمين. محسن. ١٤٢١هـ. أعيان الشيعة. تحقيق: حسن الأمين. الناشر. بيروت لبنان.
٦.الأمين. محسن. (د.ت). مؤتمر المصلح الإسلامي؛ ورقة السيد محمد حسين فضل الله. بيروت: دار الملاك. قصائد للإسلام والحياة. تأليف سيد فضل الله.
٧.الآصفي. الشيخ محمد مهدين. (١٩٩٨م). الشيخ محمد رضا المظفر وتطور الحركة الإصلاحية في النجف الأشرف. (سلسلة رواد الإصلاح) عراق: مؤسسة التوحيد للنشر الثقافي. قم ط١
٨.الخميني. روح الله. (١٩٠٢-١٩٨٩م). صحيفة الإمام. بلد النشر إيران. اللغة العربية. قوس تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني.

Sources:

Hussein Gatta. (n.d.). "The Beginnings of the -Kaabi, Muhammad Abdul-Al Renaissance of Reconciliation Between Sects in the Najaf Seminary". Master's .Thesis
Gharawi, Sayyed Muhammad; and Mazah, Sheikh -Al ؛Jaziri, Abdulrahman-Al Jurisprudence According to the Four Schools of Thought and the .(٢٠٠٣)Yasser. .Ilmiyyah-School of Ahlul Bayt (peace be upon them). Beirut, Lebanon: Dar Al
Shia and -Completing Ayan Al Amin in-Abbasi, Hordad. (n.d.). Efforts of Mohsen Al .Hadith-Compiling Its Supplements. Qom: Dar Al
The Story of Reconciliation: One Nation, One Culture. .(٢٠٠٧)Khosrowshahi, Hadi. Tehran: Afkar Printing Press. Publisher: The World Forum for Proximity of Islamic .Thought Schools of
Amin. Publisher: -Shia. Edited by Hassan Al-AH). Ayan Al ١٤٢١)Amin, Mohsen. -Al .Beirut, Lebanon
Amin, Mohsen. (n.d.). The Conference of the Islamic Reformer: The Paper of -Al and Malak. Poems for Islam-Sayyed Muhammad Hussein Fadlallah. Beirut: Dar Al .Life, by Sayyed Fadlallah
Muzaffar -Sheikh Muhammad Rida Al .(١٩٩٨)Asfi, Sheikh Muhammad Mahdi. -Al and the Development of the Reform Movement in the Najaf Seminary. (Pioneers of .t Editions١Tawheed Cultural Publishing Institution. Qom, -Reform Series). Iraq: Al
The Imam's Journal. Published in Iran, Arabic .(١٩٠٢–١٩٨٩)Khomeini, Ruhollah. -Al .language. Organization and Publication of the Imam Khomeini's Heritage